

فتاوى ابن تيمية | 051 من 782 | تشابه علماء الكلام

والمنافقين | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الخمسون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله على فضله وإحسانه والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم رسله وأنبيائه نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين وبعد يشبه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:00:21

علماء الكلام في تحكيم قواعدهم العقلية ونبذهم النصوص الشرعية بالمنافقين الذين يتحاكمون إلى الطاغوت ويعرضون عن الرسول صلى الله عليه وسلم ويزعمون أن ما يحكم به الطاغوت خير مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:38

وأنهم إنما فعلوا ذلك بقصد الإحسان إلى الناس والتوفيق بين الشرع ونظام الطاغوت. فيقول رحمه الله فإن هؤلاء يعني المتكلمين إذا دعوا إلى ما أنزل الله من الكتاب وإلى الرسول والدعاء إلى الرسول بعد وفاته هو الدعاء إلى - 00:00:59

سنته أعرضوا عن ذلك وهم يقولون أن قصدنا الإحسان علما وعملا بهذه الطريقة التي سلكناها وقصدنا التوفيق بين الدلائل العقلية والنقلية وأقول سبحانه الله ومثل هؤلاء في وقتنا الحاضر الذين يحكمون القوانين الوضعية ويتركون الشريعة الربانية التي فيها صلاح البشر ويقولون نريد مسابقة الوقت - 00:01:19

والتطور مع ادعائهم الاسلام والايمان مع ادعائهم الاسلام والايمان بالقرآن هكذا لكل قوم وارث. ثم يبين رحمه الله مصدر قواعد المتكلمين التي اتخذوها تشريعا يقدمونه على النصوص فيقول ثم عامة هذه الشبهات الذي التي يسمونها دلائل إنما تلقوا أكثرها عن - 00:01:50

طاغوت من طواغيت المشركين أو الصابئين أو بعض ورثتهم الذين أمروا أن يكفروا بهم مثل مثل فلان وفلان أو عن من قال كقولهم لتشابه لتشابه قلوبهم قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:02:18

ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه ولأزموها هذه المقالة ألا يكون الكتاب هدى للناس - 00:02:41

ولا شفاء لما في الصدور ولا نورا ولا مردا عند التنازع. لانا نعلم بالاضطرار أن ما يقوله هؤلاء تليفون أنه الحق الذي يجب اعتقاده لم يدل عليه الكتاب والسنة لا نصا - 00:03:02

ولا ظاهرا وإنما غاية المتحذلق أن يستنتج هذا من قوله تعالى ولم يكن له كفوا أحد هل تعلم له سم يا وبالاضطرار يعلم كل عاقل أن من دل الخلق على أن الله ليس على العرش ولا فوق السماوات - 00:03:19

ونحو ذلك بقوله هل تعلم له سميا؟ لقد أبعد النجعة. وهو أما ملغز أو مدلس. لم يخاطبهم بلسان عربي مبين ولأزموها هذه المقالة أن يكون ترك الناس بلا رسالة خيرا لهم في أصل دينهم. لأن مردهم قبل الرسالة وبعدها - 00:03:36

فواحد وإنما الرسالة زادتهم عمى وضلالة. يا سبحانه الله كيف لم يقل الرسول يوما من الدهر ولا أحد من السلف سلف الأمة هذه الآيات والاحاديث لا تعتقدوا ما دلت عليه. ولكن اعتقدوا الذي تقتضيه مقاييسكم واعتقدوا كذا - 00:03:57

هذا فإنه الحق وما خالف ظاهره فلا تعتقد ظاهره أو انظروا فيها فما وافق قياس عقولكم فاقبلوه وما لا فتوقفوا فيه أو انفوه ثم

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة - [00:04:19](#)

فقد علم ما سيكون ثم قال اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وروي عنه انه قال في صفة الفرقة الناجية هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - [00:04:42](#)

فهلا قال من تمسك بالقرآن او بدلالة القرآن او بمفهوم القرآن او بظاهر القرآن في باب الاعتقادات فهو ظال وانما الهدى رجوعكم الى مقاييس عقولكم وما يحدثه المتكلمون منكم بعد القرون الثلاثة في هذه المقالة - [00:04:57](#)

وان كان قد نبغ اصلها في اواخر عصر التابعين ثم اصل هذه المقالة مقالة التعطيل للصفات انما هو مأخوذ عن تلامذة اليهود والمشركون وظلال الصابرين. فان اول من حفظ انه قال هذه المقالة - [00:05:17](#)

فان اول من حفظ عنه انه قال هذه المقالة في الاسلام اعني ان الله سبحانه وتعالى ليس على العرش حقيقة وان معنى استوى بمعنى استولى ونحو ذلك هو الجعل ابن درهم واخذها عن الجهم ابن صفوان وظهرها فنسبت فقالت الجهمية اليه - [00:05:37](#)

وقد قيل ان الجعد اخذ مقالته عن ابا ن عن ابانا ابن ابن سمعان واخذها ابا ن عن طالوت ابن اخت لبيد ابن العصم اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم وكان الجعد بن درهم هذا فيما قيل من اهل حران وكان فيهم خلق كثير من الصابئة والفلاسفة -

[00:05:59](#)

بقايا اهل دين نمرود والكنعانيين الذين صنف بعض المتأخرين في سحرهم ونمرود هذا هو ملك الصبية الكلدانيين كاي ن كما ان كسرى ملك الفرس والمجوس وفرعون ملك مصر والنجاشي ملك الملك الحبشة وطليموس ملك اليونان - [00:06:23](#)

وقيصر ملك الروم فهو اسم جنس لا اسم علم. فكانت الصابئة الا قليلا منهم الذاك على الشرك وعلماءهم هم الاسفة وان كان الصابي قد لا يكون مشركا بل مؤمنا بالله واليوم الآخر كما قال تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين - [00:06:44](#)

ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف خوف عليهم ولا هم يحزنون. لكن كثيرا منهم او اكثرهم كانوا كفارا او مشركين. كما ان كثيرا من اليهود والنصارى بدلوا وحرب - [00:07:05](#)

وصاروا كفارا او مشركين. فاولئك الصابرون الذين كانوا يذاكر كفارا او مشركين. وكانوا يعبدون الكواكب ويبنون لها الهياكل ومذهب النفاة من هؤلاء في باب الرب انه ليس له الا صفات سلبية او اضافية او مركبة منهما - [00:07:25](#)

وهم الذين بعث فيهم او بعث اليهم ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم. فكيف يكون الجعل قد اخذ من الصابئة الفلاسفة وكذلك فيكون الجعد قد اخذ عن الصابئة الفلاسفة. وكذلك ابو نصر الفارابي دخل حران واخذ عن فلاسفة الصابئين - [00:07:48](#)

اما فلسفته واخذها الجهم ايضا فيما ذكره الامام احمد وغيره لما ناظر السم نية بعض الفلاسفة وهم الذين يجحدون من العلوم ما سوى الحسيات فهذه اسانيد جهم ترجع الى اليهود والصابئين والمشركون - [00:08:11](#)

والفلاسفة الظالين والفلاسفة الضالون هم اما من الصابرين واما من المشركين. وبهذا انتهت هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله والحمد لله رب العالمين - [00:08:31](#)